جامعة المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإسلامية
السنة الثانية جذع مشترك

# محاضرات السداسي الرابع
# في مقياس اللغة العربية (البلاغة)

من إعداد الأستاذ: عيسى بوناب

الموسم الجامعي 2023 - 2024

# المحاضرة 05

# علم البيان

يبحث أهل اللغة تحت عنوان البلاغة ثلاثة علوم رئيسة تشكل روافد البلاغة ومسائلها، ويختص كل علم منها بأبواب لا تقل أهمية عن أبواب قسيميْه.

وهذه العلوم هي: علم البيان – علم المعاني – علم البديع:

**_ علم البيان ومباحثه:**

ومباحثه هي: _التشبيه وأنواعه وأغراضه، _الحقيقة والمجاز وأنواعهما، (والاستعارة وأنواعها)، _الكناية وأقسامها وأنواعها.

**_ علم المعاني ومباحثه:**

وهو العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، وهو جملة قواعد تعين المتكلم على حسن تضمين كلامه بالخصوصيات اللازمة التي يقتضيها الحال ومباحثه هي: أحوال الإسناد، أحوال المسند، أحوال المسند إليه، أحوال متعلقات الإسناد، القصر، الوصل والفصل، الخبر والإنشاء، الإيجاز والإطناب والمساواة.

**_ علم البديع ومباحثه:**

وهو العلم الذي يعنى بالجانب الجمالي في الكلام سواء ما تعلق باللفظ أو بالمعنى، ومن أبرز مباحثه:

**أ. المحسّنات المعنوية:** كالطّباق، المقابلة، التورية، الالتفات، اللف والنّشر، مراعاة النظير، التجريد، الإرصاد، التضمين، الاقتباس....

**ب. المحسّنات اللفظية:** ومن ذلك الجناس، السّجع، ردّ العجز على الصدر، لزوم ما لا يلزم، الموازنة، التشريع، الترصيع.. وغير ذلك.

## أولا: تعريف علم البيان

### 1_ البيان في اللغة

يطلق لفظ البيان في اللغة ويُراد به الانكشاف والوضوح والظهور، ومن ذلك قولنا: بان الشيءُ فهو بيّن إذا اتّضح وظهر، ونقول أبان الشيءُ فهو مبين، وأبان الشيءَ إذا أوضحه.

وفي لسان العرب: [1] البيان: ما بيّن به الشيء من الدلالة وغيرها. وبان الشيء بيانا: اتّضح، فهو بيّن والبيان: الفصاحة، وكلام بيّن فصيح، والبيان: الإفصاح مع ذكاء، والبيّن من الرّجال السّمح اللّسان الفصيح الظريف.

قال عبد الله بن رواحة: لو لم تكن فيه آيات مبيّنة كانت فصاحته تنبيك بالخبر

كما يطلق لفظ البيان ويراد به القدرة على التبيين كما في قوله ﷻ : " علّمه البيان".

وعليه ففي لفظ "البيان" لغةً معنيان:

_ معنى متعدٍّ: وهو الإيضاح والكشف .. أبان الشيءَ أظهره و أوضحه وكشفه

_ معنى لازم: وهو الظهور والانكشاف .. أبانَ الشيءُ وبان الشيءُ : بمعنى ظهر واتّضح.

## 2_ البيان في الاصطلاح:

في اصطلاح أهل البلاغة (متقدّميهم ومتأخّريهم) نلمس اتجاهين اثنين في تحديد المراد من البيان:

### الاتجاه الأول:

وهو جعل البيان اسما جامعا لكل ما ينكشف به المعنى ويتضح به المراد على أنه معنى يشمل الإفصاح عمّا في النفس من المعاني والأفكار، وهو بهذا الاعتبار يشمل علوم البلاغة كلّها، وقد صرّح بلك الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز حيث اعتبر الفصاحة والبلاغة والبيان ألفاظا مترادفة تدلّ على مسمّى واحد، وهو مذهب الجاحظ قبله، وكثير من المتقدّمين، وتبعهم في ذلك بعض المتأخرين والمعاصرين كالدكتور بدوي طبانة في كتابه " البيان العربي" وغيره.

### الاتجاه الثاني:

وهو اعتبار البيان قسما من أقسام البلاغة، له مجال يخصّه ومباحث تميّزه عن قسيميْه: المعاني والبديع.

يتفق الباحثون من أهل البلاغة أن هذا التحديد ظهر على يد السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم" بعد أن وضع القواعد والتقسيمات وجعل البلاغة في المعاني والبيان ثم البديع، ومن تقسيمات السكاكي استقلّ البيان بمفهومه وموضوعه، ثم تبعه من جاء بعده ونهجوا نهجه لما فيه من التقنين والتقعيد والتأصيل بما ييسّر حصر المسائل وإشباعها بحثا.

ومما يلاحظ أن مفهوم البيان عند المتقدمين لم يخرج عن المعنى اللغوي، بخلاف السكاكي ومن تبعه فإنهم ميّزوه كأحد علوم البلاغة وأقسامها.

(1) ابن منظور، لسان العرب مادة (بين)

## 3_ تعريف البيان كعلم من علوم البلاغة:

عرّف البيان بهذا الاعتبار أنه: العلم بأساليب التعبير والتصوير عن طريق التشبيه والمجاز والكناية وعّرف أنه: "قواعد يعرف بها كيفية تأدية المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ". وبهذا تكون أبواب البيان هي التشبيه والمجاز والكناية.